

أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي - من وجهة نظر التلاميذ -
دراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة

أ.خولة الشايب

أ.د محمد الساسي الشايب

مخبر علم النفس وجودة الحياة

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

Abstract

This study aims to know the classroom management styles prevalent among teachers of mathematics in secondary schools. The study sample consisted of 290 pupils who received a questionnaire to measure the methods of classroom management.

This questionnaire consists of 24 items distributed among two dimensions.

The findings of the study show that the predominant classroom management style among teachers of mathematics in secondary schools, from the students' perspective, is the one of teachers interested in pupils as well as in the content. These findings also reveal that there are no significant statistical differences in the pupils' responses, concerning the predominant classroom management, due to sex. But they show that there are significant statistical differences in their responses due to specialty.

Keywords: method of classroom management - students of secondary education - specialty scientific / literature.

Résumé

La présente étude a pour objet de mettre en référence techniques de gestion de classe les plus répandues chez les professeurs de mathématiques de l'enseignement secondaire, en utilisant un questionnaire , qui se compose de 24 items répartis en deux dimensions.

les résultats ont montré que la méthode prédominante dans la gestion de la classe est la méthode qui s'intéresse aux élèves et à la matière. Ainsi les résultat précédents ne sont pas statistiquement significative par rapport à la variable sexe, mais plutôt significative à la spécialité de l'élève .

Mots-clés : méthode de gestion de la classe - les élèves de l'enseignement secondaire - spécialité scientifique/ littéraire

المخلص

استهدفت الدراسة الحالية استكشاف أساليب إدارة الصف السائدة لدى أساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي، بالاعتماد على استبيان لقياس أساليب إدارة الصف من وجهة نظر التلاميذ، والذي يتكون من (24) بنداً موزعة على بعدين. أظهرت النتائج أن الأسلوب السائد في إدارة الصف هو الأسلوب المهتم بالتلاميذ وبالمادة الدراسية، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة في الأسلوب السائد تعزى للجنس، ووجود فروق دالة في الأسلوب السائد تعزى للتخصص (علمي/أدبي)

الكلمات المفتاحية: أسلوب إدارة الصف - تلاميذ التعليم الثانوي - التخصص العلمي/ الأدبي.

مقدمة:

يعود الاهتمام بالإدارة لحاجة المجتمعات لوسائل تنظيمية تساعد على تسيير مؤسساتها مما يضمن زيادة حجم الإنتاج وجودة النوعية، ولم تقتصر الإدارة على المجالات الاقتصادية والصناعية والتجارية فقط بل شملت كل مؤسسات المجتمع، وأهمها المؤسسات التربوية ليصل استخدامها إلى الصف الدراسي.

وتتجه الأنظمة التربوية الحديثة إلى الاهتمام بنوعية التعليم من أجل مسايرة التطور التكنولوجي، ولتحقيق هذا الهدف تسعى الإدارة التربوية إلى تحسين المناهج التربوية التي تعتبر ترجمة لفلسفة الدولة وغاياتها وطموحاتها، وتكوين المعلمين في جميع التخصصات، إلا أن هناك مشاكل عدة تعيق هذا التطور، لعل من أهمها مشكلة تدني تحصيل التلاميذ في المواد العلمية وخاصة مادة الرياضيات، والتي تعتبر مادة بالغة الأهمية لاستخدامها في جميع المجالات كالصناعة والاقتصاد والتكنولوجيا عامة.

وقد اهتم الفلاسفة والعلماء بمادة الرياضيات، حيث يرى أفلاطون أن الرياضيات تشدّ الذهن، فمارستها تقوي القدرة على التفكير، وتنميته، ويحتاج الإنسان للرياضيات من أجل إدراك الوجود الكمي الذي يحيط به مما يساعده على تحقيق المعرفة الدقيقة وجعل استخدامها سهلاً وفهم العلاقات والقوانين، فالرياضيات لا تُطلب لذاتها بل هي أداة تستخدم في طلب بقية العلوم والمعارف، فهي آلة العلوم، حيث تساعد على فهم الوقائع المشخصة وإدراك العلاقات التي تربطها وتتحكم فيها وذلك بالانتقال من الإدراك الحسي إلى الإدراك المجرد، أي من العلاقات الواقعية إلى العلاقات النظرية. (الشايب، 1999، ص ص 109-110).

- إشكالية الدراسة:

يهدف تدريس مادة الرياضيات إلى إعداد الفرد المتعلم القادر على مواجهة الحياة العملية من خلال تزويده بالمعلومات والمعارف والمبادئ والقوانين والمهارات، وتدريبه على الدقة والفهم وإكسابه أساليب التفكير السليم. ويتأثر استعداد التلميذ لتعلم الرياضيات بعدة متغيرات منها أسلوب التدريس أو كفاءة المعلم أو أسلوبه في إدارة الصف الدراسي، وقد اهتمت العديد من الدراسات بموضوع أساليب إدارة الصف لما له من أهمية، حيث أثبتت دراسة (دمياطي) أن إقبال طالبات المرحلة الابتدائية على التعلم أو هروبهن منه وإعراضهن عنه يرجع لنوع الأسلوب المستخدم في إدارة الصف من قبل المعلمة (القرشي، 1430هـ، ص 03).

كما أوصت دراسة الجاسر (2008) بضرورة إدراج مقرر خاص بكفاءات إدارة الصف ضمن الخطة الدراسية لكليات التربية وتكثيف البرامج والدورات التدريبية في كفايات إدارة الصف للمعلمات لتوعيتهن وزيادة ثقافتهن ومعرفتهن بوسائل التربية الحديثة والإدارة الصفية الفاعلة.

في حين أشارت دراسة القرشي (1427هـ) إلى اختلاف آراء التلاميذ والمعلمين حول نفس النمط القيادي وهو ما يبرر قياس أسلوب إدارة الصف في الدراسة الحالية من وجهة نظر التلاميذ، حيث تسعى هذه الدراسة إلى معرفة أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي-من وجهة نظر التلاميذ- من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما هو أسلوب إدارة الصف السائد لدى أساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ؟
- 2- هل تختلف أساليب الإدارة الصفية-من وجهة نظر التلاميذ- باختلاف جنسهم؟
- 3- هل تختلف أساليب الإدارة الصفية-من وجهة نظر التلاميذ- باختلاف التخصص الدراسي؟.

- فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على التساؤلات السابقة تم اقتراح الفرضيات التالية:

- 1- لا توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب إدارة الصف-من وجهة نظر التلاميذ-تعزى لمتغير الجنس.
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب إدارة الصف-من وجهة نظر التلاميذ-تعزى لمتغير التخصص(علمي/أدبي).

- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الرياضيات-من وجهة نظر التلاميذ- وهل يختلف الذكور والإناث في التخصصين العلمي والأدبي في وجهة نظرهم حول الأسلوب السائد في إدارة الصف.

- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث تم استبعاد تلاميذ السنة الأولى لكونهم جُدد في التعليم الثانوي وقد تتأثر استجاباتهم بمتغيرات أخرى، كما تم استبعاد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لكونهم مقبلين على شهادة البكالوريا لذلك فهم مجبرون على بذل مجهود أكبر بالمادة بغض النظر عن أسلوب الأستاذ في إدارة الصف.

- أجريت الدراسة بثانويات بلدية ورقلة.

- تتحدد الدراسة بالسنة الدراسية 2010/2011

- التحديد الإجرائي لمتغير الدراسة:

- **أسلوب إدارة الصف:** يتحدد أسلوب الأستاذ في إدارة الصف في هذه الدراسة من خلال استجابة التلاميذ لأداة لقياس أسلوب إدارة أستاذه(لمادة الرياضيات) للصف الدراسي. وتصنف الاستجابات إلى: نمط يهتم بالمتعلمين- نمط يهتم بالمادة الدراسية- نمط يهتم بالمتعلمين وبالمادة الدراسية- نمط لا يهتم بالمتعلمين ولا يهتم بالمادة الدراسية.

الإطار النظري:

تكمن أهمية أساليب الإدارة الصفية في كونها الوسيلة التي يستخدمها المعلم داخل الصف من أجل توفير بيئة صفية مناسبة وتحقيق تعلم أفضل، وكذا علاقة الأسلوب المستخدم في إدارة الصف بمتغيرات أخرى تؤثر على عملية التعليم والتعلم.

- مفهوم الإدارة:

يعود أصل كلمة إدارة إلى اللغة اللاتينية وتعني: (Adm) أي (To) وترجمتها بالعربية (لكي)، و (Minister) أي (خدمة)، ويقصد بهذا المصطلح القيام على خدمة الآخرين. (حسان والعجمي، 2010، ص27). أما في اللغة العربية فهي مصدر الفعل أدار أي دَوَّرَ الشيء فجعله يدور بمعنى تعاطاه، وأدارَ الأمر أي أحاط به، وأداره عن حقه أي جعله يتركه وينصرف عنه. (المنجد الأبجدي، ص36)، ويعني تحكم في الأمر وأثر فيه، يعني له القدرة على إحداث التغيير.

ويُستخدم مصطلح إدارة كترجمة لمصطلح (Administration) و (Managment) وهما مصطلحان يشيران إلى عملية تتم في حالة قيام جهد جماعي لتحقيق هدف أو أهداف معينة.

ويعرّف "فروست Frost" الإدارة أنها: "فن توجيه النشاط الإنساني"

ويعرفها "تايلور F.Taylor" بأنها "المعرفة الصحيحة لما يُراد من الأفراد أن يؤديه ثم التأكد من أنهم يؤديونه بأحسن طريقة وأقل كلفة" (حسان والعجمي، 2010، ص 28).

ويعرف زاهر وآخرون (1996) الإدارة أنها "عملية تتضمن التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة" في حين يعرفها "جميل عايش" أنها "تنظيم استخدام الموارد المادية والبشرية من أجل تحقيق أهداف محددة" أو أنها تنظيم وتنسيق جهود الأفراد واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة للحصول على أفضل النتائج بأقل جهد ووقت ممكنين" (عايش، 2009، ص ص 46-52).

أما العجمي (2010) فيرى أن الإدارة في مجال التعليم تعني "تشاطاً إنسانياً يشتمل على أربعة مكونات هي: العمل - والمنظمة الرسمية - ومجموعة الأعمال - والقائد". (العجمي، 2010، ص 42).

لقد أشارت التعاريف السابقة إلى أن الإدارة هي وسيلة لتنظيم عمل جماعة من الأفراد من أجل تحقيق هدف أو أهداف معينة وذلك تحت إشراف فرد من أفراد هذه الجماعة، وهو المسؤول الإداري أو القائد، فالقيادة هي العمل الإداري المتميز الذي يتطلب أعلى مستوى من الحساسية الفنية. فمهمة القيادة هي أكثر المسؤوليات الإدارية التي تختص بالعلاقات بين الأشخاص فهي تتطلب من المدير أن يدير وينسق تصرفات العديد من الأفراد المتنوعين نحو تحقيق هدف عام مشترك وهو جودة أداء المنتج أو الخدمة" (العجمي، 2010، ص 291)

والمعلم في المدرسة يدير صفه الدراسي ويسعى إلى تحقيق أهداف تربوية تكمن في محتوى المادة الدراسية، فهو قائد لتلاميذه وعليه استخدام أنماط قيادية مناسبة لتحقيق هذا الهدف.

يرتبط مفهوم الإدارة الصفية في هذه الدراسة بمفهوم القيادة، لذا تم عرض الخلفية النظرية لمفهوم القيادة، باعتبار الدراسة اعتمدت على إحدى نظريات القيادة لتصنيف أساليب الإدارة الصفية.

- مفهوم القيادة:

لقد استخدم مصطلح "قيادة" لوصف القدرة على جعل مجموعة من الأفراد يحققون الهدف المرسوم من طرف الجماعة. فالجماعة المدرسية تتكون من المشرف التربوي والمدير والمعلم والتلاميذ، والهدف المراد تحقيقه في هذه الجماعة هو هدف مترجم في شكل مناهج دراسية متعددة، فالمشرف التربوي قائد، والمدير قائد، والمعلم أيضاً قائد لتلاميذه، ويسعى إلى تحقيق الهدف الرئيس للمنظومة التربوية ولا يتحقق ذلك إلا إذا تناسب نمط قيادته مع ميول التلاميذ ورغباتهم.

والهدف من التطرق إلى موضوع القيادة وأنماطها في هذه الدراسة هو الوصول إلى النمط القيادي الذي يجب على المعلم استخدامه لإدارة الصف الدراسي، وما لهذا النمط من تأثير على اتجاهات التلاميذ نحو المعلم في حد ذاته ونحو المادة الدراسية التي يدرسها مما يحدد مستوى التحصيل لدى التلاميذ.

والقيادة لغةً هي من الفعل قاد، وقاد الجيش أي كان رئيساً عليه، وقاد القاتل إلى موضع القتل أي حمله إليه، ويُقال قاد الدابة أي مشى أمامها أخذاً بقيادها. (المنجد الأبجدي، ص 778).

أما اصطلاحاً فيعرفها باس "Bass" أنها "العملية التي يتم من خلالها إثارة اهتمام الآخرين وإطلاق طاقاتهم وتوجيهها نحو الاتجاه المرغوب"

ويعرفها ليكرت "Likert" أنها "المحافظة على روح المسؤولية بين أفراد الجماعة وقيادتها لتحقيق أهدافها المشتركة"

ويعرفها العجمي أنها "القدرة على التأثير في سلوك العاملين والتي تمكن القائد من توجيههم التوجيه الصحيح ليحققوا الأهداف المنشودة في ظل علاقات إنسانية جيدة بين القائد وتابعيه" (العجمي، محمد حسنين، 2010، ص 172).

ويرى الطويل (1986) أن القيادة تُعنى بتوجيه العاملين، والإشراف عليهم والقيادة تعني تحمل مسؤولية توفير الدافعية للعاملين، وأن يكون القائد قادراً على إجراء تواصل فعال مع من يتولى مسؤولية قيادتهم. (الصليبي، 2008، ص86،85).

ويعرف الأغبري (2000) القيادة على أنها فن التعامل مع الناس على اختلاف أجناسهم وثقافتهم وديانتهم، والقدرة على كسب احترامهم وطاعتهم وتقتهم وتعاونهم، كما أن القيادة علم يتطلب الإلمام بعلم الإدارة بشكل خاص، وقد كبر من العلوم الأخرى كعلم النفس، وعلم الاجتماع وغيرها، والقدرة على تسخيرها وتوظيفها لفهم الآخرين (المرووسين) وتوجيه سلوكهم أو تعديله لما فيه الصالح العام. (الأغبري، 2000، ص83).

يتفق هذا التعريف مع التعاريف الأخرى على ما يجب توفره في المعلم الفعال الذي لا يجد صعوبة في التعامل مع كل تلاميذ الصف الدراسي مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، ويستطيع كسب احترامهم وتقتهم وطاعتهم، وأن سيعمل على توجيه سلوكهم وتعديله، لذلك فالمعلم الناجح هو قائد ناجح.

يتضح من خلال التعاريف السابقة استخدام المصطلحات التالية:

الأفراد-الأتباع-المرووسين-العاملين، ويمكن إدراج التلاميذ ضمن هذه المصطلحات، وكذلك استخدام مصطلح: القائد-المسؤول- الرئيس وقد يكون المعلم أحد هؤلاء الأفراد، كما استخدم أيضاً مصطلح: الهدف- الاتجاه المرغوب- تحمل المسؤولية، وقد يكون الهدف التربوي أحد هذه المصطلحات.

كما استخدم أيضاً مصطلح: علاقة متبادلة- فن التعامل مع الناس- عملية تأثير- عملية تفاعل- استمالة الأفراد- إصدار الأوامر، وهذه المصطلحات قد تنطبق على عملية التفاعل الصفي بين المعلم والتلاميذ، وهذا ما يؤكد انطباق صفة القائد على المعلم.

لم يعد المعلم مجرد ناقل للمعارف من الكتب المدرسية إلى عقول التلاميذ، وإنما أصبحت له أدوار أخرى تهدف إلى جعله قائداً ومنظماً ومديراً للمواقف التعليمية ويؤدي أدواراً كثيرة لها تأثيرات واضحة في التلاميذ من الناحية العاطفية والاجتماعية والتعليمية والطريقة التي يتعامل بها مع كل دور يمكن أن تؤثر في التلاميذ بطرائق مختلفة فيحرص من خلال إدارته الناجحة للصف على إيجاد التفاعل المستمر بين التلاميذ والذي بدوره سيؤدي إلى المشاركة الإيجابية في العملية التربوية التي يتم تنفيذ معظم سياساتها داخل الصف. (علي والديلمي، 2006، ص14).

وعليه فإن دور المعلم كقائد يتمثل في قدرته على التأثير على سلوك التلاميذ وتوجيههم الصحيح ليحققوا الأهداف المنشودة في ظل علاقات إنسانية بينه وبين هؤلاء التلاميذ.

والمعلم القائد هو الذي يحسن التعامل مع التلاميذ باختلافهم وله القدرة على كسب احترامهم وتقتهم وتعاونهم وتوجيه سلوكهم وتعديله.

- نظريات القيادة:

لقد تطورت النظريات المفسرة لمفهوم القيادة بتطور الفكر الإداري وتعد العملية الإدارية، وتتسع هذه النظريات إلى شرح الخصائص والسمات والفروق التي تميز القائد عن غيره، واستخدام معايير مختلفة لقياس فاعلية القائد، ومن بين هذه النظريات ما يلي:

1- نظرية الوراثة Heredity Theory:

ترى هذه النظرية أن القادة يولدون ولا يُصنعون، فالقيادة شيء فطري وغير متعلم، وأن هناك خصائص موروثية تحدد ما إذا سيكون الشخص قائداً أم لا.

تركز المنظمات التي تعتمد على هذه النظرية على اختيار القادة اعتماداً على أن القدرة على القيادة عملية موروثة، وتهتم بمعرفة ما إذا كان أقارب القادة المراد اختيارهم قادة ناجحين أم لا. وقد تعرضت هذه النظرية لعدة انتقادات لكون الأبحاث التي تم التوصل إليها لا تعزز الفكرة التي تقول أن القدرات القيادية موروثة. (الصليبي، 2008، ص88).

كما أن القادة الذين نجحوا في دفع جماعتهم إلى الأمام عجزوا في بعض الظروف عن تحقيق أي تقدم مع نفس الجماعات وفي بعض الحالات يعجزون عن قيادة جماعة أخرى غير جماعتهم، لأن المواهب وحدها لا تكفي لإحداث التغيير، إذ لا بد أن يعتمد القائد على المعطيات العملية والمبادئ التي يتوصل إليها الإنسان بالبحث والتجريب والتدريب. (عطوي، 2010، ص82).

2- نظرية السمات The Trait Theory:

اهتمت هذه النظرية بالخصائص الشخصية للقادة كالخصائص الفيزيولوجية مثل الجاذبية والطول والقوة والخصائص الاجتماعية كالتعاون والصبر واللباقة والنضج العاطفي والاجتماعي، والخصائص الشخصية كالثقة بالنفس والسيطرة والشجاعة والاحترام، والخصائص الذاتية كالشعور بالمسؤولية والاستعداد للتضحية والذكاء. (الأغبري، 2000، ص99).

وعلى الرغم من قدم هذه النظرية إلا أنها تلقى نقداً من طرف الباحثين، حيث أن هناك خلافاً شديداً حول عدد الصفات التي يمكن أن تتوفر في القائد ومعايير قياس هذه الصفات وأهميتها، وما إذا كانت متوفرة فعلاً في بعض القادة المشهود لهم بالنجاح. كما أنها أهملت دور المرؤوسين في إنجاح العملية القيادية. (عطوي، 2010، ص81).

3- نظرية الأنماط القيادية:

تهتم هذه النظرية بالنمط القيادي بدلاً من الاهتمام بصفات القائد، وقد صنفت الأنماط القيادية إلى ثلاث: القائد الاستبدادي: والذي يحتفظ بجميع القرارات في يده ولا يشرك الأعضاء، ويعتمد على أسلوب الثواب والعقاب.

القائد الديمقراطي: يسمح بمشاركة الأعضاء في اتخاذ القرارات، ويستخدم الثواب والعقاب بصورة موضوعية، وهناك حرية في التفاعل بين الأفراد.

القائد المتسيب: يترك الأمور واتخاذ القرارات وتوزيع العمل للجماعة، ولا يقوم بأي جهد في توجيههم أو متابعة عملهم. (الصليبي، 2008، ص89).

4- نظرية البعدين (العاملين):

وهي نتيجة دراسة قام بها هالبن (Halpin) عام 1949 في مكتب الأبحاث التابع لجامعة أوهايو الأمريكية، وتوصلت هذه الدراسة إلى تحديد بعدين لسلوك القيادة وهما:

- بعد يهتم بالعاملين: حيث يراعي القائد الإداري (المعلم) مشاعر مرؤوسيه (التلاميذ) وذلك من خلال بناء علاقة إنسانية قوامها الثقة والاحترام.

- بعد يهتم بالعمل: ويكون هدف القائد أن يرى العمل وقد تم إنجازَه بغض النظر عن ظروف المرؤوسين ومشاعرهم، وهذا ما قد ينفّر الأفراد من الجماعة ويغير اتجاههم نحو الجماعة وأهدافها. (الأغبري، 2000، ص97).

ومن خلال هذين البعدين يصنف القادة إلى أربعة أنماط:

- قائد يهتم بالعلاقات الإنسانية.
- قائد يهتم بالعمل.
- قائد يهتم بالعلاقات الإنسانية والعمل.
- قائد لا يهتم بالعلاقات الإنسانية ولا يهتم بالعمل.

وقد أكدت دراسة النيرب(2003) أن القادة الذين اهتموا بالبعد الثاني (العمل) كانوا محط تقدير مرؤوسيههم، وكان أدؤهم متميزاً من الناحية الإنتاجية، وكانوا سبباً في التذمر والتسرب من العمل، أما القادة المهتمون بالبعد الأول (العاملين) فانتسم مرؤوسوهم بدرجة عالية من الرضا والانسجام وانخفاض التذمر، أما من اهتموا بالبعدين معاً فقد حازوا على رضا وقناعة رؤسائهم ومرؤوسيههم، وأظهروا نسبة إنتاجية عالية، وانخفاضاً في التذمر(النيرب، 2003، ص20).

5- النظريات الموقفية:

وترى هذه النظرية أن طبيعة الظروف والمواقف المحيطة هي التي تبرز القادة، وأنواع القادة أو الأنماط القيادية تختلف باختلاف الظروف والمواقف التي يمر بها القائد نفسه. ومن أهم هذه النظريات النظرية الموقفية لـ (فيدلر)، ونظرية المسار الهدف ونظرية الجاهزية الوظيفية التي تهتم بثلاثة أبعاد وهي:

- بعد الاهتمام بالعلاقات الإنسانية.
- بعد الاهتمام بالعمل.
- بعد النضج الوظيفي للعاملين (الجاهزية الوظيفية).

حيث تحدد أربعة أنماط قيادية مختلفة من حيث درجة التوجه نحو البعد الأول والبعد الثاني وتختلف هذه الدرجة باختلاف البعد الثالث، أي أن درجة الاهتمام بالعلاقات الإنسانية ودرجة الاهتمام بالعمل تختلف باختلاف النضج الوظيفي للعاملين. (الصليبي، 2008، ص101).

ويتركز النقد الموجه لهذه النظرية على مبالغتها في الاعتماد على المواقف، حيث أن معظم الناس قد يكونون قادة إذا نجحوا في مواجهة المواقف التي يتعرضون لها.

- الإدارة الصفية:

تسعى الإدارة التعليمية-القائمة على رسم السياسات التربوية- إلى الارتقاء بمستوى العملية التعليمية لتنشئة الأجيال وفق فلسفتها ومعتقداتها وذلك بالاهتمام بجودة التعليم. والجودة هي عملية بنائية تركز على الجهود الإيجابية بهدف تحسين المُخرج النهائي. (الفتلاوي، 2008، ص26).

والمُخرج النهائي في التعليم هو تكوين التلاميذ وتربيتهم وفق النظام التربوي المسطر من قبل الإدارة التربوية، ويعتبر الصف الدراسي هو الميدان والحقل الأساسي لهذه العملية البنائية وفيه يحدث التفاعل الصفي بين المعلم وتلاميذه وفق أسلوب إداري مُنتهَج من طرف المعلم.

و الإدارة الصفية كما يعرفها جيرري بروفي(Jere Brophy) هي "إجراءات يتم اتخاذها لخلق وضمان بيئة تعليمية توفر تعليماً ناجحاً، كإعداد وترتيب البيئة المادية للفصل الدراسي، ووضع القواعد والإجراءات، وضمان اهتمام الطالب بالدروس وتفاعله مع الأنشطة" (المغربي، 2007، ص07).

ويرى العجمي(2008) أن مفهوم إدارة الصف ينطلق من المفهوم العام للإدارة، فقد تطور المفهوم العام للإدارة فأصبح يعني توجيه نشاط الأفراد نحو هدف معين، فالإدارة الصفية هي: "تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف، من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم، لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين" (العجمي، 2008، ص91). ويعرفها محمد بن سعيد الزهراني على أنها "الإجراءات التنظيمية التي تهدف إلى إيجاد تنظيم فعال للعناصر المتفاعلة معاً داخل غرفة الصف من أجل تحقيق أهداف تعليمية مرغوبة" (المغربي، 2007، ص07).

ويتداخل مفهوم إدارة الصف مع مفهوم ضبط الصف وحفظ النظام، حيث يُقصد بالمفهوم الأخير الإجراءات التي يتبعها المعلم بقصد ضمان هدوء التلاميذ في الصف وإفساح المجال أما المعلم لكي يلقي درسه، أما مفهوم إدارة الصف فهو مجموعة الإجراءات التنظيمية المصححة وفق مبادئ وقواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الصف. (الخطايبية وآخرون، 2004، ص20).

من خلال تحليل التعاريف السابقة يتضح استخدام بعض المصطلحات مثل: التعزيز، النشاط، التفاعل، بيئة صفية، العلاقات الاجتماعية الإيجابية، القواعد والإجراءات، كما ركزت هذه التعاريف على عدة محاور هي: التلاميذ، الأنشطة، البيئة التعليمية.

فالتلميذ هو محور العملية التعليمية، والأنشطة هي هدف هذه العملية، والبيئة الصفية هي عامل وسيط بين المحور والهدف (العامل والعمل).

وبهذا يمكن تعريف الإدارة الصفية بأنها "الإجراءات التي يتخذها المعلم داخل الصف الدراسي من أجل تحقيق الأهداف التعليمية وبناء علاقات اجتماعية إيجابية مع التلاميذ"، أي أنها مجموعة العمليات والمواقف التعليمية-التعلمية التي يتم فيها التفاعل بين التلميذ والأستاذ، وبين التلميذ والمنهاج، وبين التلميذ وزميله، وتوجيهها لتحقيق الأهداف التربوية للمنهاج الدراسي. (عطوي، 2010، ص12).

– أنماط الإدارة الصفية:

يتبع كل معلم في تعامله مع تلاميذه نمطاً معيناً وذلك من خلال الإدارة الصفية، إذ أن هناك عدة أنماط يتعامل بها المعلم مع التلاميذ، ويعود هذا التعدد في الأنماط إلى تعدد الاتجاهات التربوية التي يتبعها المعلمون، وطريقة إعدادهم وتكوينهم وكذا خبرتهم نمط شخصيتهم، كما يمكن أن يعود هذا التعدد في الأنماط إلى شخصية التلاميذ أنفسهم. (الحريري، 2010، ص78).

وتشير أغلب الدراسات والمراجع إلى أن أنماط الإدارة الصفية هي: النمط الديمقراطي، النمط الفوضوي، النمط الدكتاتوري.

ولقد ارتأينا في هذه الدراسة المطابقة بين أنماط القيادة وأنماط الإدارة الصفية، باعتبار الإدارة الصفية هي عملية قيادية، وبهذا تكون أنماط الإدارة الصفية كما يلي:

أ- الفئة الأولى: وتضم ثلاثة أنماط هي:

النمط الديمقراطي - النمط الفوضوي - النمط التسلطي.

ب- الفئة الثانية:

نمط الإشراف - نمط التوجيه - نمط الإقناع - نمط التفويض

ج- الفئة الثالثة:

نمط يهتم بالمتعلمين - نمط يهتم بالمادة الدراسية.

حيث أُخذت الفئة الأولى من نظرية الأنماط القيادية، والفئة الثانية من نظرية الجاهزية الوظيفية لـ "هيرسي وبلاشارد"، أما الفئة الثالثة فقد أُخذت من نظرية البعدين في القيادة والتي أسسها هالين (Halpin) وفي الدراسة الحالية سيتم العمل ميدانياً اعتماداً على الفئة الثالثة من الأنماط وهي النمط المهتم بالمتعلمين والنمط المهتم بالمادة الدراسية وذلك للأسباب التالية:

تعدد الدراسات التي ركزت على استخدام أنماط الفئة الأولى للإدارة الصفية وهي: النمط الديمقراطي- الفوضوي- التسلطي مثل دراسة القرشي (1427هـ) حول أنماط القيادة الصفية لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة. ودراسة النيرب (2003) حول الأنماط القيادية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية. ودراسة الحراشة وخليفات (2009) حول علاقة النمط القيادي الممارس لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي مؤتة وآل البيت باستراتيجيات إدارة الصراع التنظيمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

أما أنماط الفئة الثانية وهي الإشراف والتوجيه والإقناع والتفويض فهي أفضل الأنماط وأحدثها حيث تدرج ضمن النظريات الموقفية للقيادة إلا أنها قد لا تخدم الموضوع الحالي لصعوبة تمكن المعلم تطبيق كل هذه الأنماط حسب مستوى نضج المتعلم نظراً لكون العملية التعليمية تتم داخل الصف الدراسي بصفة جماعية فهو لا يتعامل مع كل تلميذ على حدا.

لذلك اعتمدت الدراسة على الفئة الثالثة من أنماط الإدارة الصفية وهي النمط المهتم بالمتعلمين والنمط المهتم بالمادة الدراسية، ولقد أخذنا هذين النمطين من نظرية البعدين في القيادة التي تقوم على بعدين وهما الاهتمام بالعمل والاهتمام بالعاملين.

- الدراسات السابقة:

1- دراسة النويصر (1420هـ) حول كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين بالمدارس المتوسطة الحكومية للبنين لمدينة الرياض، والتي طبقت على عينة مكونة من 264 معلماً، وقد كشفت على الكفايات الصفية الواجب توافرها في المعلم، والكفايات الأكثر ممارسة من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين من بينها ما يلي: القدرة على الالتزام بالعدل بين التلاميذ، الالتزام ببداية الحصة في موعدها، الحزم والإنصاف في معاملة الطلاب، القدرة على التحضير الجيد للدروس اليومية، إظهار مستوى عالٍ من الأخلاق، القدرة على استخدام الكتاب المدرسي.

2- دراسة الكعبي (2002)، بعنوان أساليب إدارة الصف لدى معلمات البنين في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين والتي طبقت على 172 معلمة من أصل 363 معلمة من معلمات البنين اللاتي يعملن في 27 مدرسة ابتدائية حكومية بمملكة البحرين، حيث أسفرت النتائج على أن أكثر الأساليب انتشاراً هي الأساليب التي تضمنها بعد المناخ العاطفي، وأن أقل الأساليب انتشاراً هي التي تضمنها بعد حفظ النظام، إذ وردت ما نسبته 70% من الأساليب الأقل انتشاراً ضمن هذا البعد.

3- دراسة القرشي (1427هـ) حول أنماط القيادة الصفية لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة من وجهة نظر المعلمين والطلاب، والتي طبقت على عينة مكونة من 250 معلماً و403 طلاب تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية متساوية، وكانت النتائج أن النمط القيادي السائد من وجهة نظر المعلمين هو النمط الديمقراطي تم الأوتوقراطي ثم التسبيبي، وكذا وجود فروق دالة إحصائية بين آراء المعلمين والطلاب بين النمط السائد، وهو ما يؤكد أن رأي المعلمين يختلف عن رأي الطلاب حول نفس النمط القيادي.

4- دراسة الجاسر (2008) بعنوان: برنامج تدريبي في كفايات إدارة الصف لدى معلمات اللغة الإنجليزية حديثات الخبرة التدريسية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، حيث اشتملت الدراسة على عينة مكونة من مجموعة تجريبية عددها 22 معلمة ومجموعة ضابطة عددها 26 معلمة، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: يؤدي البرنامج التدريبي إلى تنمية كفايات إدارة الصف لدى المعلمات حديثات الخبرة ويؤدي أيضاً إلى تعديل الاعتقادات التدريسية إلى خفض قلق التدريس لديهن.

من خلال الدراسات التي تم التعرض إليها نجد أن كل من دراسة النويصر (1420هـ) ودراسة الكعبي (2002) ودراسة الجاسر (2008) اهتمت بدراسة أساليب الإدارة الصفية وكفاياتها، وقد طبقت في المراحل الابتدائية أو المتوسطة، في حين طبقت دراسة القرشي (1427هـ) على تلاميذ المرحلة الثانوية وكان المتغير المدروس هو أنماط القيادة الصفية، وهو ما يؤكد على أهمية القيادة وعلاقتها بالإدارة الصفية. وقد أشارت دراسة القرشي (1427هـ) إلى اختلاف آراء التلاميذ والمعلمين حول نفس النمط القيادي وهو ما يبرر قياس أسلوب إدارة الصف في الدراسة الحالية من وجهة نظر التلاميذ.

- منهج الدراسة وإجراءاتها:

1- منهج الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى وصف أساليب إدارة الصف لدى أساتذة الرياضيات من وجهة نظر تلاميذ السنة الثانية ثانوي، لذلك فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الذي "يصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن وتوضيح جوانب الأمر الواقع بمسحها ووصفها وصفاً تفسيرياً بدلالة الحقائق المتوافرة" (عودة وملكاوي، 1992، ص112)

2- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة الأفراد الذين سيتم تعميم نتائج هذا الدراسة عليهم، وهم مجموعة تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة علوم تجريبية وشعبة آداب وفلسفة بثانويات بلدية ورقلة، والتي تحتوي على عشر ثانويات تحتوي في مجموعها على 25 فوجاً تخصص علوم تجريبية و18 فوجاً تخصص آداب وفلسفة.

3- عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي تخصص علوم تجريبية وتخصص آداب وفلسفة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية حسب الخطوات التالية:

- اختيار 40% من ثانويات المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية

- ثم نختار من بينهم 50% من أفواج تخصص علوم تجريبية و50% من أفواج تخصص آداب وفلسفة بطريقة عشوائية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم 01: طريقة اختيار أفراد عينة الدراسة من المجتمع الأصلي

عينة التلاميذ		عينة الأفواج		عدد الأفواج في عينة الثانويات		عينة الثانويات	عدد ثانويات المجتمع الأصلي
آداب وفلسفة	علوم تجريبية	آداب وفلسفة	علوم تجريبية	آداب وفلسفة	علوم تجريبية		
109	181	04	06	06	09	04	10
290		10		15		المجموع	

3- أداة الدراسة:

- استبيان أسلوب الإدارة الصفية:

صممت الأداة بناءً على أدبيات الدراسة وبعد الاطلاع على أدوات مصممة مسبقاً منها أداة (الدعيس، 2003) لقياس أنماط السلوك الإداري لدى مديري الإدارات ورؤساء الأقسام في جامعة صنعاء، وأداة (مقدم، 2003) لقياس أسلوب القيادة، وقد احتوت أداة قياس أسلوب إدارة الصف على 24 بنداً موزعة على بعدين، البعد الأول هو بعد الاهتمام بالمتعلمين ويشمل البنود من 1 إلى 12 والبعد الثاني هو بعد الاهتمام بالمادة الدراسية ويشمل البنود من 13 إلى 24. تحتوي هذه الأداة على ثلاث بدائل للإجابة وهي: دائماً- أحياناً- أبداً وهي موجهة للتلاميذ بقصد التعرف على أسلوب الأستاذ في إدارة الصف من وجهة نظرهم.

- صدق الأداة:

طبقت الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (40) تلميذاً، (21) تلميذاً من تخصص الآداب والفلسفة، و (19) تلميذاً من تخصص العلوم التجريبية، وتم الاعتماد على صدق المحتوى المقارنة الطرفية لقياس صدق الأداة.

- صدق المحتوى: عُرضت الأداة على (05) أساتذة مختصين من جامعة قاصدي مرباح، وبعد قيامهم بالتحكيم أدخلت بعض التغييرات على الاستبيان وتمثلت في:

- تعديل بعض البنود من الناحية اللغوية

- تغيير عبارة البند رقم 12

- حذف البند رقم 24

- حذف أحد بدائل الإجابة وهو البديل (غالباً)

- صدق المقارنة الطرفية: بعد ترتيب درجات الأفراد تنازلياً، وأخذ 27% من الطرف العلوي و 27% من الطرف السفلي، تمت مقارنة متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار (ت)، حيث قدرت قيمة (ت) بـ (13.16) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (20) وهوما يدل على صدق الاختبار.

- ثبات الأداة: من أجل التأكد من ثبات الأداة استخدمت الطرق التالية:

- طريقة الاتساق الداخلي بين بنود الاختبار: وذلك باستخدام معامل الثبات بحساب معامل ألفا كرومباخ الذي قدرت قيمته بـ 0.83 وهو ما يدل على أن الاختبار ثابت.

- طريقة التجزئة النصفية: قُسم الاختبار إلى مجموعتين الأولى تضم البنود الفردية، والمجموعة الثانية تضم البنود الزوجية، وقد تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار والذي قدر بـ 0.68 والذي تم تصحيحه بمعامل سبيرمان براون فقدرت قيمته بـ 0.81 وهو ما يدل على ثبات الاختبار.

- طريقة تصحيح الأداة:

تعطى الدرجات (1-2-3) على الترتيب للبدائل (دائماً - أحياناً - أبداً)، ويتم جمع درجات بنود كل بعد على حدا للحصول على أربعة أساليب في إدارة الصف.

الجدول رقم 02: تحديد أساليب إدارة الصف حسب درجات الأفراد على أبعاد الأداة

أسلوب الأستاذ	أبعاد الأداة	درجات البعد الأول	درجات البعد الثاني
أستاذ مهتم بالتلاميذ ومهتم بالمادة الدراسية		65% فأكثر	65% فأكثر
أستاذ مهتم بالتلاميذ		65% فأكثر	أقل من 65%
أستاذ مهتم بالمادة الدراسية		أقل من 65%	65% فأكثر
أستاذ غير مهتم بالتلاميذ وغير مهتم بالمادة الدراسية		أقل من 65%	أقل من 65%

حيث تمثل نسبة 65% بـ 24 درجة ذلك لأن الدرجة القصوى على كل بعد هي 36 درجة (الدرجة القصوى (3)×عدد بنود البعد(12))

- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) ومعامل الارتباط ومعامل ألفا كرومباخ والتكرارات والنسب المئوية واختبار (كا²)

- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل: ما هو أسلوب إدارة الصف السائد لدى أساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ؟ من اجل الاجابة على هذا التساؤل، تم تقسيم عينة الدراسة إلى أربعة مجموعات حسب درجات التلاميذ على أداة قياس أسلوب الإدارة الصفية، وحساب التكرار والنسبة المئوية لكل أسلوب في إدارة الصف، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 03: النسب المئوية لأساليب إدارة الصف

النسبة %	التكرار	أسلوب إدارة الصف
52.76%	153	الاهتمام بالتلاميذ وبالمادة الدراسية
8.97%	26	الاهتمام بالتلاميذ
8.62%	25	الاهتمام بالمادة الدراسية
29.66%	86	عدم الاهتمام بالتلاميذ وعدم الاهتمام بالمادة الدراسية

يبين الجدول رقم (03) أن أسلوب إدارة الصف المهتم بالتلاميذ وبالمادة الدراسية هو الأسلوب الذي حصل على التكرار الأكبر الذي قيمته (153) والذي يمثل نسبة (52.76%)، ويليه الأسلوب غير المهتم بالتلاميذ وغير المهتم بالمادة الدراسية الذي حصل على تكرار قدره (86) بنسبة مئوية قيمتها (29.66%)، وفي الترتيب الثالث الأسلوب المهتم بالتلاميذ الذي حصل على تكرار قدره (26) بنسبة مئوية تقدر بـ (8.97%)، أما الأسلوب المهتم بالمادة الدراسية فكان في آخر الترتيب الأخير بتكرار قيمته (25) ونسبة تقدر بـ (8.62%).

للتأكد من دلالة الفرق بين تكرارات أساليب إدارة الصف تم الاعتماد على اختبار (كا²) فكانت النتائج كمايلي:

جدول رقم 04: اختبار دلالة الفرق بين أساليب إدارة الصف

أسلوب إدارة الصف	التكرار	التكرار النظري	درجة الحرية	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	مستوى الدلالة
الاهتمام بالتلاميذ وبالمادة الدراسية	153	72.5	3	152.84	7.81	دال عند 0.01
الاهتمام بالتلاميذ	26					
الاهتمام بالمادة الدراسية	25					
عدم الاهتمام بالتلاميذ وعدم الاهتمام بالمادة الدراسية	86					

تشير نتائج الجدول رقم (04) إلى أن قيمة (كا2) المحسوبة أكبر من قيمة (كا2) المجدولة عند درجة حرية (3)، مما يؤكد دلالة الفرق بين تكرارات أساليب إدارة الصف عند مستوى (0.01)، أي أن الفروق بين النتائج حقيقية ولا تعود للصدفة، وعليه يمكن القول أن الأسلوب السائد في إدارة الصف هو الأسلوب المهتم بالتلاميذ وبالمادة الدراسية. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جامعة "أوهايو" الأمريكية التي دلت على أن القادة الذين اهتموا ببعدهم الاهتمام بالعمل والاهتمام بالعلاقات الإنسانية قد حازوا على رضا وقناعة رؤسائهم ومرؤوسهم، وأظهروا نسبة إنتاجية عالية وانخفاض في التذمر (النيرب، 2003، ص20).

وتتفق مع دراسة فيالا وكوينكلي (2007) التي بينت أن الخصائص المفضلة للمعلمين من وجهة نظر الطلاب هي: المعلم الصديق المتفتح والمتقبل للطلبة والذي يحرص على إيجاد بيئة صفية مرحة، وتعليم ممتع، وامتلاكه لمهارات التواصل، وإمامه بمادته الدراسية وحزمه في عمله واستثماره لوقت التعلم (المحافظ، 2009، ص07).

غير أن دراسة الخطيب وأبو فرسخ (1996) حول الأنماط القيادية السائدة في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية، استخدمت أداة وصف السلوك القيادي لاندرو هالبن، وتوصلت إلى أن النمط القيادي الاعتباري الإنساني هو النمط القيادي الممارس في جامعة اليرموك، بينما يمارس النمط القيادي المهتم بالعمل والإنتاج في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. (عاشور، 2012)

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة قرواني (1997) التي دلت على أن النمط الإداري السائد في الجامعات الفلسطينية هو النمط (1،1) وهو نمط لا يهتم بالإنتاج ولا بالمعلمين، ودراسة سلاهي (1985) التي أظهرت عدم وجود فروق في آراء أعضاء الهيئة التدريسية ورؤساء الأقسام العلمية في وصف النمط القيادي لدى رؤساء الأقسام العلمية (النيرب، 2003، ص57).

وتختلف أيضاً مع نتائج دراسة الدعيس (2003) التي توصلت إلى أن أكثر أنماط السلوك الإداري شيوعاً لدى مديري عموم ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام في جامعة صنعاء هو النمط الذي يتمثل في اهتمام عال في المبادرة بوضع إطار العمل (الاهتمام بالعمل) واهتمام منخفض بالاعتبارية (الاهتمام بالعاملين).

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية بما يلي:

- وعي الأستاذ بأهمية العلاقات الإنسانية بينه وبين تلاميذه خاصة خلال مرحلة المراهقة، حيث ستسهم هذه العلاقات في إيصال المعلومة للتلميذ وفي أداء الأستاذ لعمله بسهولة أكبر وعلى أكمل وجه.
- رغبة الأستاذ في أن يكون ناجحاً في مهنته كمدرس (الاهتمام بالمادة الدراسية).
- البيئة المدرسية والصفية التي تسمح بتفاعل التلاميذ مع الأساتذة.

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

ينص التساؤل الثاني على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب إدارة الصف-من وجهة نظر التلاميذ- تعزى لمتغير الجنس. من أجل اختبار هذه الفرضية تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة الذكور ومجموعة الإناث، ثم المقارنة بين المجموعتين حسب استجاباتهم على مقياس أسلوب الإدارة الصفية، وذلك باستخدام اختبار (كا²) فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم(05):

الجدول رقم(05): نتائج اختبار (كا²) بين استجابات الذكور والإناث على مقياس أسلوب الإدارة الصفية

الأسلوب	الجنس	الذكور	الإناث	المجموع	درجة الحرية	(كا ²) المحسوبة	(كا ²) الجدولة	م. الدلالة	
الاهتمام بالتلاميذ وبالمادة الدراسية		50	103	153	3	4.57	7.81	غير دال	
									الاهتمام بالتلاميذ
									الاهتمام بالمادة الدراسية
									عدم الاهتمام بالتلاميذ وعدم الاهتمام بالمادة الدراسية
المجموع		106	184	290					

يبين الجدول(05) عدد الذكور والإناث في كل أسلوب من أساليب الإدارة الصفية، وتشير النتائج أن قيمة(كا²) المحسوبة أقل من قيمة(كا²) الجدولة عند درجة الحرية(3)، مما يدل على عدم وجود فروق في أسلوب الإدارة الصفية من وجهة نظر التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطعاني، 2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية تعزى للجنس، والتي أجريت على عينة من معلمي التعليم الثانوي في محافظة الكرك بالأردن.

كما تتفق مع دراسة (مخامرة وأبو سمرة، 2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس في أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم.

إن عدم اختلاف وجه نظر التلاميذ حول الأسلوب السائد في إدارة الصف قد يكون راجعاً للظروف التعليمية التي يتعرض لها التلاميذ، والبيئة الصفية التي لا تميز بين الذكور والإناث، باعتبار الصفوف الدراسية مختلطة في كل المراحل الدراسية.

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب إدارة الصف-من وجهة نظر التلاميذ- تعزى لمتغير التخصص(علمي/أدبي). من أجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (كا²) للمقارنة بين استجابات تلاميذ التخصص العلمي وتلاميذ التخصص الأدبي على مقياس أسلوب الإدارة الصفية، فكانت النتائج كمايلي:

جدول رقم 06: نتائج اختبار (كا²) بين تلاميذ التخصص العلمي والتخصص الأدبي على مقياس أسلوب الإدارة الصفية

الأسلوب	التخصص	علمي	ادبي	المجموع	درجة الحرية	(كا ²) المحسوبة	(كا ²) المجدولة	م. الدلالة
الاهتمام بالتلاميذ وبالمادة الدراسية	الاهتمام بالتلاميذ وبالمادة الدراسية	80	73	153	3	22.81	9.21	0.01
	الاهتمام بالتلاميذ	17	09	26				
	الاهتمام بالمادة الدراسية	13	12	25				
	عدم الاهتمام بالتلاميذ وعدم الاهتمام بالمادة الدراسية	71	15	86				
المجموع		181	109	290				

يبين الجدول (06) عدد تلاميذ التخصص العلمي وعدد تلاميذ التخصص الأدبي في كل أسلوب من أساليب الإدارة الصفية، وتشير النتائج أن قيمة (كا²) المحسوبة تقدر بـ (22.81) وهي أكبر من قيمة (كا²) المجدولة التي تقدر بـ (9.21) عند درجة الحرية (3)، مما يدل على وجود فروق في أسلوب الإدارة الصفية من وجهة نظر التلاميذ تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

تتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة المصري (2007) حول "النمط القيادي السائد لدى رئاسة جامعة الأقصى كما يراه العاملون في الجامعة" والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية العاملين للنمط القيادي السائد باستثناء التخصص لصالح الآداب. (الفهيد، 2009)

يمكن تفسير هذه النتيجة باختلاف أساليب إدارة الصف التي يستخدمها الأساتذة حسب التخصص الدراسي للتلاميذ، حيث يهتم الأساتذة بتلاميذ التخصص العلمي أكثر من اهتمامهم من تلاميذ التخصص الأدبي وذلك لدرجة أهمية مادة الرياضيات في كل تخصص.

المراجع:

- الأغبري، عبد الصمد (2000)، الإدارة المدرسية، البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- الحراشة، محمد وخليفات، عبد الفتاح (2009)، علاقة النمط القيادي الممارس لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي (مؤتة وآل البيت) باستراتيجيات إدارة الصراع التنظيمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة كلية التربية، العدد 26، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- الحريري، رافدة (2010)، مهارات الإدارة الصفية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- الخطيبية، ماجد والطويسي، أحمد والسلطاني، عبد الحسين (2004)، التفاعل الصفّي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الدعيس، محمد ناجي (2003)، أنماط السلوك الإداري لدى مديري عموم ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام في جامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية وعلاقته برضا موظفي الجامعة عن العمل، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.
- الشايب، محمد الساسي (1999)، تقويم أهداف منهاج الرياضيات في الطور الثاني من التعليم الأساسي وفق تصنيف بلوم، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- الصليبي، محمود عيد المسلم (2008)، الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية وفقاً لنظرية هرسلي وبلانشارد وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي لمعلميهم وأدائهم، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- الطعاني، حسن (2011)، درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق - المجلد - 27 العدد الأول + الثاني، ص ص 691-

- العجمي، محمد حسنين (2008)، استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- العجمي، محمد حسنين (2010)، الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2008)، الجودة في التعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- الفهدي، عبد الله عبده محمد (2009)، أنماط السلوك القيادي السائدة لدى مديري إدارات التربية والتعليم بمحافظة تعز في الجمهورية اليمنية وعلاقتها بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر رؤساء الأقسام العاملين معهم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية/تخصص الإدارة والقيادة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
- القرشي، محمد بن عيضة بن محمد (1428هـ-)، أنماط القيادة الصفية لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الكعبي، عواطف علي (2002)، اساليب إدارة الصف لدى معلمات البنين في الحلقة الثانية من المرحلي الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد3، العدد2، كلية التربية، جامعة البحرين، الصخير، مملكة البحرين.
- النيرب، أحمد محمد أحمد (2003)، الأنماط القيادية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- حسان، حسن محمد و العجمي، محمد حسنين (2010)، الإدارة التربوية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عاشور، محمد علي (2012)، درجة تصور أعضاء هيئة التدريس للنمط القيادي الممارس من قبل رؤساء الأقسام الأكاديميين في جامعة اليرموك، مجلة جامعة دمشق-المجلد28 -العدد الثالث ص ص 355-390.
- عايش، أحمد جميل (2009)، إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عطوي، جودت عزت (2010)، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- علي، كريم ناصر والدليمي، احمد محمد مخلف، 2006، الإدارة الصفية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (1992)، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط2، مكتبة الكتاني، إربد، الأردن.
- مخامرة، كمال خليل و أبوسمرة، محمود أحمد (2012)، أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد14، العدد1، ص ص 253-280.
- مقدم، عبد الحفيظ (2003)، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- المواقع الالكترونية:
- النويصر، منصور بن صالح بن عبد الرحمان (1424هـ-)، كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين بالمدارس المتوسطة الحكومية للبنين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- تم التحميل بتاريخ 2010/11/25 من الموقع التالي:

<http://www.ed-uni.net/ed/showthread.php?t=15622>

- الجاسر، عفاف بنت محمد بن صالح (2008)، برنامج تدريبي في كفايات إدارة الصف لدى معلمات اللغة الإنجليزية حديثات الخبرة التدريسية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، ملخص رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الملكة نورة، الرياض. تم التحميل بتاريخ 2010/10/14 من الموقع التالي:

<http://www.edu.gov.sa/papers>

- محافظة، سامح (2009)، معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفاياته، بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي الثاني: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر المنعقد في رحاب جامعة دمشق كلية العلوم التربوية. تم التحميل من الموقع:

<http://dohaedu.com/ArtDetail.aspx?id=1&Art=68>